Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



سبقوا، والادعاء بالفرادة المطلقة والتميز لشعر لبناني صرف، ينفيه نص شعري لبناني يقتات من فتات قصيدة عربية، وإن بدت القصيدة اللبنانية أكثر أناقة واختزالاً، ولكن هذا لا يلغي مشهد الكوكتيل الشعري السائد.

هذا الكوكتيل الشعري ليس بالضرورة أن تكون معه أو ضده، من قصيدة المنبر المحلي إلى قصيدة المهرجان الشعري العربي، ومن قصيدة الوردة والفتاة إلى قصيدة هجائي أو مداحي الزعيم والقبيلة، ومن قصيدة الأرزة والأناجيل إلى قصيدة شتلة التبغ والكربلائية والتصوف، ومن قصيدة الصمت والبياض إلى قصيدة الحرب اللبنانية وأخواتها في المعارك العربية المجيدة.

في هذه المروحة تبدو كل قصيدة أسيرة دورتها وتجربتها، ويرتبط كل نوع وغرض فيها بقصيدة سائدة أو سابقة، وهو ما يختصر تجارب شعرية عربية في حيزٍ واحد. ولا شك أن القصيدة اللبنانية لها حضورها في العالم العربي لاستنادها إلى عاصمة متسامحة إضافة إلى قوة الحركة الإعلامية المترافقة مع حركة النشر، كذلك المثابرة والمواظبة على حضور المهرجانات الشعرية العربية، وتمكن الشعراء الشباب من نشر قصائدهم وطبع مجموعاتهم الشعرية بسهولة قياساً إلى العالم العربي.

يبدو أن أصحاب الشعر اللبناني مجتهدون، لا يرسبون في امتحان، ويتوزعون حضوراً وإعلانات وتيارات. يجيدون إعادة تسويق القصيدة العربية أو الغربية في خياطة جديدة، ويشترك معظم الشعراء اللبنانيين مع الشعراء العرب في هاجس النجومية والاستعراضات النقدية لزعامة شعرية مطلقة، وفي البحث عن مرافقين وأتباع، لانقلابات وهمية من أجيال ـ تفقس كل سنة ـ